

54 الزعم بتناقض القرآن في الإقسام في مكة وعدد ملائكة بدر

#شبهات_حول_القرآن_الكريم

منقذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على حبيبه الذي اصطفى. وعلى جميع رسل الله اجمعين ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم شبهات حول القرآن - 00:00:00

قلنا بان القاعدة القرآنية واضحة افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. الكتاب الذي ناقض ليس من عند الله عز وجل لان الله لا يقدم معلومة ثم ينقضها بمعلومة اخرى - 00:00:18

فماذا عن التناقضات التي زعمها الزاعمون قالوا القرآن تناقض. اين يا هداكم الله؟ قالوا حين قال لا اقسم بهذا البلد فهو ينفي انه سيقسم بمكة المكرمة لكنه يقول وهذا البلد الامين وهذا اقسام بمكة. فقالوا هذا تناقض. مرة يقول لا اقسم بمكة ومرة - 00:00:36 يقسم بمكة اقول يا هداكم الله لقد ظنتم ان لا في قوله لا اقسم هي لا النافية وهذا ليس بصحيح لو كانت هذه الاء لا النافية فكلامكم صحيح بان هناك تناقض. لكن هذه اللام ليست لا النافية النافية - 00:01:02

التي تعني نفي القسم بل هي لا التي مسماة بلا الصلة وحيانا يسميها بعض النحويين لا الزائدة ومقصودهم بالزائدة انه لا محل لها من الاعراب فهي زائدة من الناحية النحوية لكنها - 00:01:25

غير زائدة من الناحية البلاغية لانها تفيد معنى التأكيد. فلا اقسم بهذا البلد تعني اقسم وتؤكد على فالقسم بهذا البلد كيف هذا؟ كيف لا اقسم معناها اقسم وبالتأكيد هذه طريقة العرب في التعبير كما سترون - 00:01:42

حتى في ايامنا هذه واحد يقول لآخر لا اوصيك بفلان هل مقصود انه يعني انا لا اوصيك به؟ ام المقصود انه يؤكد على انه يوصي بفلان؟ فكانه يقول لا احتاج ان اوصيك - 00:02:02

فلان. حتى الان هذا سائغ في لغتنا. لا اوصيك بفلان يعني انا اوصيك به وهذا مثله في القرآن ومثله في لغة العرب العرب كانوا يستخدمون هذه الاء وتسمى لا الصلة - 00:02:16

هذه المسألة طرحها رجل على ابي العباس ابن سريج رحمة الله عليه فسأله عن هذه الاية وعن تلك الاية وكيف الجمع بينهما؟ فقال اي الامرين احب اليك اجيبك ثم اقطعك يعني اقطع حجتك - 00:02:33

ام اقطعك ثم اجيبك؟ فقال الرجل اقطعني ثم اجبني فقال له اعلم ان هذا القرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة رجال وبين ظهراني قوم كانوا احرص الخلق على ان يجدوا فيه مخزنا مغمزا وعليه مطعنا - 00:02:51

فلو كان عندهم مناقضة لتعلقوا به واسرعوا بالرد عليه لكن القوم علموا وجهلت فلم ينكروا ما انكرت فهذا قطعه. كيف كفار قريش وهم احرص الناس على اكتشاف اي خطأ في القرآن مر عليهم هذا الامر ولم يلحظوه - 00:03:14

لا ريب انهم رأوه لكن لم يروا فيه ما يستنكرونه كما يستنكره اعاجم العرب اليوم العرب تستخدم لا هذي لا الصلة ولا محل لها في النفي ابدًا وهذا مشهور عند العرب في ابيات كثيرة نأخذ بعضها - 00:03:37

يقول النابغة فلا وحق الذي مسحت كعبته لا وحق الذي مسحت كعبته وما اريق على الانصار من جسدي. ما معنى لا وحق معناها هو حقي لا يعني انه ينفي القسم انما يعني تأكيد القسم. يعني فهو حقي الذي مسحت كعبته - 00:03:56

ايضا الشاعر يقول تذكرت ليلي فاعترتني صباة وكاد صميم القلب لا يتصدع. والمقصود كاد صميم القلب ان يتصدع لكنه استخدم لا هذه لا ليست لا النافية انما هي لا الصلة - [00:04:21](#)

ومثله قول طرفة فلا وابيك فلا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر. فلا وابيك. ايش المقصود؟ يعني فابيك وابيك ولا هنا لا تفيد النفي وهذا الحقيقة له امثال في القرآن فهذه ليست لا النافية انما هي لا صلة التي تريد التأكيد. فاذا جاءت قضية يريد القرآن ان يؤكد عليها - [00:04:41](#)

يستخدم معها؟ لا. مثلا يقول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ماذا تعني؟ يعني فوربك هذه لا لا تنفي القسم انما هي لتأكيد. ومثله قول الله عز وجل - [00:05:09](#)

فلا اقسم بمواقع النجوم ثم يقول وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم. ومثله قول الله عز وجل لا اقسم يوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة ففي كل هذا الا هنا ليست للنفي انما هي للصلة - [00:05:28](#)

ايضا مثله قول الله عز وجل حين يقول فاثابكم غما بغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم والمعنى لكي تحزنوا على ما ومثله قول الله عز وجل ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعني. والمقصود ما ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ان تتبعني. ولا - [00:05:50](#)

ها هنا للتأكيد وليست للنفي. ومثله قول الله عز وجل ما منعك الا تسجد يعني ما منعك ان تسجد ما منعك الا تسجد اذ امرت هكذا العرب تستخدم هذه اللام. فجعلها من جهلها من اعاجم العرب - [00:06:16](#)

فظن بان القرآن يتناقض مرة يقسم بمكة ومرة يقول لا اقسم بمكة بل المقصود ان القرآن اقسم بمكة واكده بقوله لا اقسم بهذا البلد اذا تبين هذا تبين لنا بان القرآن لم يتناقض في هذه المسألة بل كان بعضه يصدق بعضا ولو - [00:06:37](#)

كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاصل ثم اعود اليكم باذن الله تبارك وتعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم من جديد ايضا من التناقضات المزعومة التي نسبوها الى القرآن الكريم - [00:07:02](#)

ان القرآن اختلف في عدد الملائكة الذين نزلوا في يوم بدر فقالوا نجد في بعض الايات انه يذكر ان عدد الذين نزلوا كانوا الفا وفي موضع اخر كانوا ثلاثة الاف - [00:07:23](#)

وفي موضع اخر كانوا خمسة الاف ولا ريب ان الالف لا تساوي الثلاثة الاف ولا الخمسة الاف اذا الامر فيه تناقض تعالوا نستعرض هذه الايات لنرى ما قصتها. سابدأ بالخمس - [00:07:38](#)

الف لنحيد هذه الآية وننتقل الى الايتين الاخيرين يقول الله عز وجل للمسلمين وهو يعزيهم بعد هزيمتهم في يوم احد بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا. اجتمع المشركون في حمراء الاسود - [00:07:52](#)

فقال لهم الله عز وجل اذا صبرتم لهم وعادوا من فورهم هذا جاؤوا اليكم يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين فهذه ليست في معركة بدر انما هي تتحدث بان الله عز وجل يعد المسلمين بخمسة الاف من الملائكة اذا رجع المشركون. الامر مشروط - [00:08:17](#)

ولما لم يتحقق الشرط ان لم يحصل المشروط اما بخصوص الالف والثلاثة الاف يقول الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وفي قراءة متواترة مردفين. ماذا تعني - [00:08:43](#)

يعني يردف بعضهم بعضا. يعني متتابعين. فاذا هو لا يقول الفا فقط انما يقول الف وهناك غيرهم يردفهم متتابعين وهؤلاء كانوا الفين ردف الله بهم الالف الاولى فكان عدد النازلين ثلاثة الاف ولذلك يقول الله عز وجل اذ تقولوا للمؤمنين - [00:09:12](#)

الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين اذا عدد الملائكة الذين نزلوا في يوم بدر كانوا ثلاثة الاف وعدهم الله الفا مردفين فجاء ردفهم بعضهم رتفا لبعض حتى تكامل العدد الى ثلاثة الاف - [00:09:36](#)

اما الخمسة الاف فانما كانت متعلقة بما حصل في يوم احد حين اصيب المسلمون فوعدهم الله ان عاد المشركون اليهم مرة اخرى ان يمدهم الله بخمسة الاف ولكن لما لم يعودوا لم يمدهم الله عز وجل بهذه الخمسة الاف. فاذا ليس هناك من - [00:10:01](#)

اية تقول الف مردفين واية تقول ثلاثة الاف فكلاهما يتحدث عن نفس الموضوع اشكال اخر يزعمه البعض بانه تناقض يسألون هل

اللهو يسأل المجرمين عن ذنوبهم؟ ام انه لا يسألهم - [00:10:21](#)

يقولون القرآن يتحدث فيناقض نفسه بعضه كيف قالوا هناك نصوص تتحدث بان الله عز وجل لن يسأل المجرمين عن ذنوبهم كقول الله عز وجل ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. اذا لا يسألون عن ذنوبهم. واكد به قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. قالوا هذه الايات تفيد - [00:10:44](#)

اذ ان الله لا يسأل المجرمين عن ذنوبهم بينما هناك ايات اخرى تقول فلنسلأن الذين ارسل اليهم ولنسلأن المرسلين. هناك اية اخرى تقول ربك لنسلأنهم اجمعين عما كانوا يعملون فهل في المسألة تناقض؟ اقول لا. لماذا - [00:11:10](#)

لان السؤال يأتي على انواع فهناك سؤال للاستفهام وهناك سؤال للتقريع او بالتوبيخ وهناك سؤال للتقرير وليس من داع عند الفصح او البليغ اذا قال لن اسألك ان يقول لست اسألك على سبيل التقريع انما اسألك على سبيل الاستفهام - [00:11:34](#)

نعم فالبلغاء والفصحاء لا يصنعون مثل هذا ابدا. لان السامع يستطيع ان يدرك نوع السؤال من السياق اقول ان الله عز وجل لن يسأل المشركين سؤال استعلاء واستفهام عن ذنوبهم. لماذا؟ لان الله عز وجل يعلم كل شيء - [00:11:54](#)

اقصاه الله ونسوه فالحه عز وجل لن يسألهم سؤال استفهام لكنه سيسألهم سؤال توبيخ وتقرير تعالوا نقرأ بعض هذه النصوص التي ذكرت هذه الانواع من الاستفهام. يقول الله عز وجل - [00:12:17](#)

اولم يعلم اي قارون. او لم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. ماذا تعني هذه الاية - [00:12:36](#)

ان الله حينما يريد ان يأخذ مجرما فانه لا يستفهمه. لا يسأله عن شخصه لا يسأله انت فلان الذي اذنبت. لا يسأله عن ذنوبه انت اذنبت بكذا او كذا لان عذاب الله يأتي بغتة. يأتي فجأة الملائكة تعرف المجرمين بسيماهم - [00:12:54](#)

ليس من داع ان تسألهم عن انفسهم يقول الله عز وجل فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان فبأي الله ربكم وما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام. اذا لا يسألهم الله عز - [00:13:14](#)

وجل سؤال استفهام لان الملائكة تعرفهم فلا تسألهم لا عن اسمائهم ولا عن افعالهم لان عذاب الله ياتي بغتة يقول الربيع بن انس قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون اي لا يسألون عن احصائها. فلا يقال لهم هاتوا فيبينوها لنا ولا - [00:13:37](#)

اعطوها في كتب فلم يشكو الظلم يومئذ لكن شكوا الاحصاء. احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد هذا السؤال المنفي هو سؤال الاستفهام. لكن هناك سؤال اخر هو للتوبيخ والتقريع فهذا الله - [00:13:59](#)

عز وجل اثبته للمشركين. يقول ربي تبارك وتعالى فلنسلأن الذين ارسل اليهم ولنسلأن المرسلين. سيقررهم الله يوم القيامة بذنوبهم تقريراً وليس سؤالاً عن استحقاقهم للعذاب من عدم استحقاقه. ومثله قول الله عز وجل وقفوههم انهم - [00:14:21](#)

مسؤولون ما لكم لا تناصرون هذا سؤال في باب التوبيخ والتقريع. ومثله قول الله عز وجل وهو يسألهم افسحر هذا ام انتم لا تبصرون؟ ومثله الم يأتيكم رسل منكم؟ فهذا ليس سؤالاً في استفهامها انما هو في - [00:14:46](#)

في باب التقريع ومثله قوله الم يأتيكم نذير؟ اذا تبين لنا لان السؤال المنفي غير السؤال المثبت وليس من داع عند العقلاء لان يبين السائل فيقول لا يسأل المجرمون عن ذنوبهم - [00:15:07](#)

سؤال استفهام انما يسألون سؤال تقرير فمثل هذا لا يصنعه البلغاء والفصحاء لانهم يتكلمون مع العقلاء الذين يفهمون مع السؤال من السياق فلا يشتبه عليهم هذا من ذا لكن دعونا نقول لهؤلاء المتحدثين عن القرآن بانه متناقض. ما رأيكم فيما جاء في سفر الملوك

الثاني في الاصحاح اربعة وعشرين على ثمانية وهو يقول - [00:15:24](#)

كان يهيا كين احد ملوك بني اسرائيل ابن ثمان عشرة سنة حين ملك. وملك ثلاثة اشهر في اورشليم كان عمره كم؟ لمن صار ملك كان

عمره تمتاشر سنة كان يكيين ابن ثمان عشرة سنة حين ملك وملك ثلاثة اشهر في اورشليم - [00:15:49](#)

بينما يقول سفر الايام الثاني في الاصحاح ستة وتلاتين على تسعة في نفس الكتاب المقدس كان يهيا كين ابن ثمان سنين حين ملك.

مرة يقول تمتطعش ومرة يقول ثمانية هل هذا تناقض ام ليس بتناقض - [00:16:12](#)

هل يستطيع واحد من المتحدثين الطاعنين في القرآن ان يخبرنا ان يخبرنا كم بالتحديد عمر الملك يوهيا كين حين صار ملكا هل كان عمره تمتاشر سنة؟ ام كان عمره ثمانية سنوات - [00:16:28](#)

حتى اريحه فاني ارى ان يرجع الى قاموس الكتاب المقدس في صفحة الف وتسعة وتسعين ليرى ماذا يقول العلماء الذين انجزوا قاموس الكتاب المقدس تلك الموسوعة الكبيرة التي تربو على الف ومئتين صفحة - [00:16:43](#)

يقولون بالحرف الواحد يرجح ان رواية سفر الملوك الثاني هي الصحيحة. اذا ثمنطعشر سنة هو الرقم الصحيح لعمر يوهياكين ثمان سنوات. نقول يا هؤلاء قبل ان تتحدثوا عن القرآن انظروا في كتبكم وما فيها من الالخطاء - [00:17:01](#)

واياكم ان يكون حالكم كحال اولئك الذين اخبر المسيح عليه الصلاة والسلام عنهم بانهم يرون القذى في عيونهم ولا يرون الجزع وهو منتصب امام عيونهم. اسأل الله عز وجل ان يرينا الحق حقا وان يرزقنا اتباعه وان - [00:17:24](#)

ان الباطل باطلا وان يرزقنا اجتنابه. وان وان يجعل لنا في دعاء الصالحين نصيبا. انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:44](#)